المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-05-2007 العـــدد : 16096
الصفحـات : 21 المسلسل : 111

الأمير سعود الفيصل في حوار مع مجلة تايم الأمريكية

إذا قدمت إسرائيل بوادر حسن نوايا سنبعث وفد الجامعة العربية إلى إسرائيل

المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 19-05-2007 العـــدد : 16096

الصفحـات : 21 المسلسل : 111

أجرى الحوار سكوت ماكليود عشرم الشيخ

د. بشرى الفاضل (الترجمة)

واصفاً القتال الذي نشب مؤخراً بين الفصيلين الفلسطينيين بانه لا معنى له ومسبب للصدمة. قال صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل لمجلة تايم يوم الاربعاء الماضي ان تجدد القتال في الأيام الأربعة الماضية قد عرض إتفاقية مكة المكرمة التي تمت بوساطة سعودية في فبراير الماضي للخطر وهي الاتفاقية التي انهت شهوراً من النزاعات الداخلية بين فتح وحماس وقامت وانبنت على أساسها حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

وفيما يلي نص المقابلة:

- ما هي ردة فعلكم تجاه القتال الداخلي في فلسطين؟

●● إنه قتال لا معنى له بشكل كبير. وهو يصدمنا خصوصاً في هذا الوقت حيث تبذل كل الجهود في مسار عملية السلام. وهذا القتال يعني أن هناك في كلا الجانبين جانبي فتح وحماس اشخاصاً من مصلحتهم استمرار القتال ومنع استمرار مساعي السلام والنقطة الإيجابية مع ذلك هي إن الحكومة الفلسطينية تقف ضد القتال بصرامة وهي تعمل على درئه. وقد ظلت الحكومة الفلسطينية خلال هذا القتال موحدة.

- هل القتال يشكل خطراً على إتفاقية مكة التي أنشأت الحكومة الفلسطينية على اساسها والتي توسطت فيها ورعتها الحكومة السعودية؟

●● يتم تهديد هذه الإتفاقية إذا لم يتوقف القتال ولم يعاقب الذين اشعلوه.

- هل يهدد هذا القتال المبادرة العربية للسلام؟

●● هذه الحكومة الفلسطينية حينما تم تشكيلها كان ذلك بأمل أن تقود الشعب الفلسطيني تجاه التوصل إلى تسوية عبر التفاوض. لكن إذا استمر القتال وانتشر وسقطت الحكومة الفلسطينية فإن ذلك سيكون بمثابة كارثة بالنسبة لقضية السلام. وبالطبع لن يكون هناك توقع للنجاح في إتفاقية السلام العربية بدون الرجوع للوحدة بين الفلسطينيين.

- وما الذي ستفعله المملكة العربية السعودية لإنهاء القتال ؟

●● سيستمر إلتزام الطرفين بإتفاقية مكة إذا قام القادة الفلسطينيون بإلقاء القبض على مشعلي الفتنة ومفجري القتال وتقديمهم للمحاكمة لنيل جزائهم العادل وإذا لم يحدث هذا فسيكون الوضع مؤسفاً وما لم يتم تقديم الجناة للمحاكمة بهدف عقابهم فلن تتم السيطرة على الاحداث في المستقبل. لقد تحدث الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع القادة الفلسطينيين مشدداً على ضرورة الالتزام بالإتفاقية التي وقعوا عليها في البيت الحرام امام الله وامام أعين المسلمين وخصوصاً امام اعين الشعب الفلسطيني الذي دعم الإتفاقية من كل قلوبهم. لقد تحدث الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكل صرامة فيما يتعلق بمسؤولياتهم وواجباتهم.

- وماهي ردة فعل القادة الفلسطينيين؟

●● وعدوا ببذل كل ما يستطيعون من جهد ليس فقط لوقف القتال ولكن بمعاقبة الاشخاص المسؤولين عنه.

- هل أثر القتال الفلسطيني و الفلسطيني على إجتماع برءوسل الذي جرى في بحر هذا الأسبوع بين وزراء الخارجية العرب والفلسطينيين؟

●● القتال بكل تأكيد يشكل خيبة أمل كبيرة. لكن الاجتماع جرى بصورة جيدة على الرغم من ذلك. تذكر اننا كنا قد حذرنا أنه ولكي نحافظ على إتفاقية الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين فمن المهم جداً أن يتم رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وأن يتم الاعتراف بالحكومة الفلسطينية. نأمل ان يتم هذا. وبالطبع فإن الفلسطينيين يتحملون المسؤولية الرئيسية في القتال الجاري الآن ولكن أعتقد انه كان بوسع البلدان الغربية والولايات المتحدة أن يعملوا بصورة اكثر إيجابية.

- ما هو ردكم على دعوة ايهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي للقادة العرب لمناقشة المبادرة العربية للسلام من داخل إسرائيل؟

●● نحن نرغب في إشارة واضحة تفيد بالإهتمام بالمبادرة ليس عن طريق الكلمات المجردة فحسب. أعتقد ان هناك اشياء يمكن ان يقوم بها الإسرائيليون لإعطاء الثقة للجنة الجامعة العربية الساعية لتقدم مسار مفاوضات السلام. هنالك قضايا مثل تجميد عمليات الاستيطان وتجميد بناء الجدار العازل ودفع أموال الضرائب للفلسطينيين إذا قاموا بهذه الخطوات فسنرسل وفداً رسمياً من الجامعة العربية لإسرائيل من اجل دفع المفاوضات للامام كي نرى كيف يمكننا التقدم في عملية السلام.

- بعد هذا القتال الداخلي بين الفلسطينيين هل ترى ان إسرائيل محقة بقولها انه ليس هناك شريك فلسطيني مؤهل وجاهز للتفاوض حول السلام؟

●● المفاوضات التي يقوم فيها هذا الطرف او ذاك ليس بالسعي نحو المفاوضات نفسها بل نحو اعذار ومبررات هي مفاوضات لن تتم. فعلى الرغم من كل المماطلة والتسويف من قبل الإسرائيليين خلال السنوات الماضية فقد اكدنا نحن على التزامنا بمسار السلام. ولو كنا نرغب في أعذار كي لا نسعى للسلام لكنا وجدنا آلاف الأعذار والمبررات في الممارسات التي تقوم بها إسرائيل.